



عنوان المحاضرة: مناهج البحث الإعلامي والتطبيقات الإحصائية

(سمات الاستبيان الإيجابي)

- ١- من المهم أن تكون الأسئلة المطروحة في الاستبيان مناسبة للوقت المُتاح للمستجيبين، من أجل الإجابة عن الأسئلة دون ترك أحدها.
- ٢- يجب أن يتم إعداد أسئلة الاستبيان بأسلوب واضح ومفهوم، وخاصةً في حالة عرضه على مجموعة من المستجيبين الذين يكونون غير مؤهلين علمياً بما فيه الكفاية.
- ٣- الابتعاد عن الأسئلة التي تمس الحياة الخاصة للمستجيبين، وكذلك الأسئلة التي تحض على العنف أو السلوكيات المجتمعية السلبية، وخاصةً في حالة كونها لا تؤثر من قريب أو بعيد في نتائج البحث العلمي.
- ٤- يجب أن تكون الأسئلة التي يسوقها الباحث العلمي في الاستبيان بعيدةً عن التحيز، ومن أمثلة ذلك عدم وضع الأسئلة التي توجه الباحث نحو الإجابة بطريقة معينة، أو بمعنى آخر التي توجي بالإجابة للمستجيبين.
- ٥- الابتعاد عن الأسئلة المركبة أو المعقدة، حتى لا يعزف المستجيبون في الإجابة عنها.
- ٦- الترتيب المنطقي للأسئلة وفقاً لموضوع البحث العلمي، إذ أن ذلك يسهل على المبحوثين الربط بين الأسئلة، ووضع الإجابات المناسبة.
- ٧- في حالة استعانة الباحث بالاستبيان المغلق يجب أن يوفر نماذج الإجابات الوافية، حتى يستطيع المفحوصون التعبير عن أنفسهم قدر الإمكان.
- ٨- ينبغي على الباحث العلمي أن يضع مجموعةً من الأسئلة الاختيارية، لقياس مدى صدق إجابة المبحوثين، ويتمثل ذلك في الأسئلة المختلفة في طريقة صياغتها، ولكنها تمنح نفس الإجابة.

مميزات الاستبيان:-

- ١- توفير الحرية الكاملة لعينة البحث، إذ لا يتطلب الاستبيان كتابة اسم الشخص أو توقيعه، والكشف عن هويته.

- ٢- تكون الأسئلة موحدة لكل عينة الدراسة.
- ٣- يساهم الاستبيان في الحصول على إجابات حساسة قد لا يستطيع الباحث الحصول عليها أثناء المقابلة.
- ٤- سهولة تجميع المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى سهولة تفسيرها والحصول على أفضل النتائج.
- ٥- يعطي عينة الدراسة الحرية التامة في اختيار وقت الإجابة عن الأسئلة.
- ٦- يوفر الوقت والجهد والتكلفة المادية، وذلك لأنه لا يحتاج للسفر والتنقل وتصميمه سهل لا يحتاج إلى تكلفة كبيرة.

عيوب الاستبيان:-

- ١- عدم مقدرة أفراد العينة على فهم عددٍ من الأسئلة بسبب وجود كلماتٍ غريبةٍ أو سوءٍ في صياغة السؤال.
- ٢- قد تضيع عدد من النسخ خلال طرق الإرسال المختلفة، لذلك يجب على الباحث توفير عددٍ من النسخ الاحتياطية.
- ٣- عدم جدية المشاركين في الاستبيان، فقد يهمل بعض الأشخاص الإجابة عن عددٍ من الأسئلة سهواً أو عمداً.
- ٤- في حال كانت أسئلة الاستبيان كثيرةً وطويلةً قد يشعر المبحوث بالملل والتعب.
- ٥- قد يفهم بعض الأشخاص عدداً من الأسئلة بطريقة خاطئة، وبذلك قد يجيبون إجاباتٍ غير دقيقة.

أنواع الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان:-

أولاً: الأسئلة الديموجرافية:-

تعد الأسئلة الديموجرافية جزءاً متمماً لأي استبيان، وتستخدم للتعرف على بعض الصفات والسمات التي تخص الشخص الذي يقوم بتعبئة الاستبيان مثل العمر، الجنس، الدخل، مكان الإقامة، عدد الأطفال، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، الخلفية الاجتماعية، ملكية السكن، وغيرها.

ثانياً: الأسئلة الثنائية:-

والتي عادةً ما تكون الإجابة عليها بـ(نعم، لا)، (موافق، غير موافق)، مثال: هل سبق وأن اشتريت إحدى المنتجات من موقعنا على الانترنت؟ (نعم ، لا).

ثالثاً: أسئلة الاختيار من المتعدد:-

يحتوي هذا النوع من الأسئلة ثلاث اختيارات أو أكثر بشرط أن تكون هذه الاختيارات مانعة بالتبادل، وهناك طريقتين للإجابة فمن الممكن مثلاً أن يختار الشخص إجابة واحدة فقط أو أكثر من إجابة.

مثال (١): إمكانية اختيار أكثر من إجابة
كيف عرفت أو سمعت عن موقعنا على الانترنت؟
(المجلات ، الجرائد ، الراديو ، التلفاز ، من الأصدقاء ، الانترنت ، أخرى تذكر) .

مثال (٢): إمكانية اختيار إجابة واحدة فقط
عدد مرات دخولك للانترنت شهرياً؟ (يوميًا ، أسبوعياً ، شهريًا ، لا أدخل) .
أو أن تكون البدائل ممثلةً بعدد ساعات متابعة أو دخول الانترنت لكل فرد

رابعاً: الأسئلة الترتيبية:- ويُقصد به ترتيب مجموعة من الأشياء (أو إعطاء رتب لها) بناءً على رأي معين للشخص.

مثال: في اعتقادك ما هو أفضل أجهزة الاتصال المحمولة مرتباً إياها حسب الأفضلية بمعنى أن الرقم (١) للجهاز الأفضل والرقم (٢) للجهاز الذي يليه وهكذا.
() أريكسون، () نوكيا، () إل جي، () سوني، () سامسونج، () آيفون

خامساً: أسئلة إبداء الرأي:- وتتضمن أن يعطي المبحوث ضمن محيط العينة رأيه أو موقفه تجاه موضوع ما:-

مثال: ما رأيك حيال إنشاء أو تشييد معاهد خاصة لتعليم صيانة الأجهزة الالكترونية والأجهزة المحمولة؟
(موافق ، غير موافق ، لا أدري ، محايد) 1966

سادساً: الأسئلة المفتوحة:- يُستخدَم هذا النوع من الأسئلة في إعطاء الحرية للشخص بإعطاء رأيه الخاص بعبارة الخاصة.

مثال: ما هو رأيك حيال المنتج الذي تنتجه الشركة، أكتب رأيك بما لا يزيد عن (٣٠) كلمة.

قواعد وشروط تصميم استمارة الاستبيان:-

لتصميم استمارة استبيان هناك قواعد عامة وشروط معينة ينبغي مراعاتها عند تصميم الاستبيان منها مثلاً:-
أ- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة هل هي حقائق محددة مثل المعلومات الشخصية أو معرفة آراء المبحوثين حول قضية معينة.

- ب- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان.
- ج- تحديد نوع الاستبيان هل هو مفتوح أو مغلق أو كلا النوعين معاً.
- د- تحديد عدد الاستبيانات.
- هـ- وضع مسودة أولية للاستبيان.
- و- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي بحاجة للتعديل بعد استشارة خبراء في هذا المجال.
- ز- تعريف المصطلحات والتعبيرات المستعملة في الاستبيان.
- ح- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة استعماله.
- ط- عمل اختبار مبدئي للاستبيان.
- ي- وضع مخطط زمني للقيام بالمشروع وتنفيذ جميع مراحل.

كما يجب مراعاة النقاط الآتية عند القيام بتصميم الاستبيان:-

- ١- اختصار الاستبيان قدر الإمكان.
- ٢- استخدام اللغة البسيطة أي اللغة السائدة في مجتمع الدراسة.
- ٣- الإيجاز في الأسئلة.
- ٤- استخدام أشكال المصطلحات الصعبة.
- ٥- تجنب طرح الأسئلة التي تتطلب إجراء حسابات ذهنية، أو التي تعتمد على ذاكرة المجيب.
- ٦- تجنب طرح الأسئلة الشخصية والأسئلة الموجهة نحو إجابة معينة.
- ٧- تجنب جعل صفحة الاستبيان تبدو فوضوية أو غير منظمة.
- ٨- طرح الأسئلة وفق ترتيب منطقي معين.
- ٩- القيام بالتوضيح أين؟ ومتى؟ ينبغي إعادة الاستبيان.

طرائق توزيع الاستبيان:-

أولاً: التوزيع المباشر من قبل الباحث: وهذا يعني أن الباحث يتصل مباشرة مع المبحوثين ومزايا هذا الأسلوب تكمن في وجود الباحث مع المبحوثين ليضيفي على البحث الأهمية والجدية في نظرهم، ولتوضيح أي نقطة غامضة في البحث للمبحوثين، فضلاً عن استطاعة الباحث بهذه الطريقة دراسة ردود فعل المبحوثين عن قرب، وهذا يساعده في الدراسة، ناهيك عن وجود الباحث يشجع المبحوثين على الاستجابة.

ثانياً: التوزيع عن طريق البريد: إذا لم يكن مجتمع الدراسة محصوراً في منطقة جغرافية صغيرة أو محددة يلجأ الباحث إلى إرسال الاستبيان بالبريد، ولهذه الطريقة مزايا تتمثل فيما يأتي:-

أ- توفير الوقت والمال والجهد.

ب- إمكانية الاتصال بأكبر عددٍ من المبحوثين.

ثالثاً: المسح عن طريق الويب: تعد عملية استخدام الويب في الاستطلاع والمسح أكثر استخداماً، وخاصةً مع ارتفاع معدلات استخدام الانترنت، إذ تؤمّن عمليات المسح هذه فوائد هامةً جداً للباحثين، على أنه ينبغي أخذ المزايا والمساوئ بعين الاعتبار قبل تحديد الطريقة التي سيتم استخدامها.

رابعاً: الاستبيان الهاتفي: إذ يقوم الباحث بإجراء مكالمةٍ هاتفيةٍ مع أحد المستجيبين لجمع الردود مباشرةً، وتكون الردود سريعةً بمجرد أن يكون لديك مستجيبٌ على الهاتف، ومع ذلك في كثيرٍ من الأحيان يتردد المستجيبون في إعطاء الكثير من المعلومات عبر الهاتف، والاستبيان عبر الهاتف يكون وسيلة مكلفة لإجراء البحوث، وعادةً لا يتمكن الباحث من جمع العديد من الردود كما في الأنواع الأخرى من الاستبيانات لذلك قد لا تكون العيّنة ممثلةً للمجتمع الأوسع.

